طريق السالكين واذا قد عرفناك في الشطر الاول من
هذا الكتاب من النظر فيما يجري على الجوارح من
العبادات وهو العلم الظاهر ووعدنا ان نشرح في
الشطر الثاني فيما يجري على القلب من الصفات المهلكات
والمنجيات وهو العلم الباطن فلابد ان نقدم عليه
كتابين كتابا في شرح عجايب صفات القلب واخلاقه
وكتابا في كيفية رياضة القلب وتهذيب اخلاقه ثم
نشد بعد ذلك في تفصيل المهلكات والمنجيات
فنذكر الان من شرح عجايب القلب بطريق ضرب
الامثال ما يقرب من الافهام فان التصريح بعجايبه
واسراره الداخلة في جملة عالم الملكوت مما يكل عن
دركه اكثر الافهام بيان معنى النفس والروح والعقل
والعقل وما هو المراد بهذه الاسامي اعلم
ان هذه الاسماء الاربعة تستعمل في هذه الابواب
ويقل في محول العلماء من يحيط بهذه الاسامي واختلاف
معانيها وحدودها ومسمياتها واكثر الاغاليط
منشاها الجهل بمعنى هذه الاسامي وانتشارها
بين مسميات مختلفة ونحن نشرح في معنى هذه
الاسامي وما يتعلق بغرضنا المعنى الاول

لفظ

لفظ القلب وهو يطلق لمعنيين احدهما اللحم
الصنوبري المستكن المودع في الجانب الايسر وهو لحم
مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم
اسود هو منبع الروح ومعدنه ولسنا نقصد الان
شرح شكله وكيفيته اذ يتعلق به غرض الاطباء ولا
يتعلق به الاغراض الدينية وهذا القلب موجود للبهايم
بل هو موجود للميت ونحن اذا اطلقنا لفظ القلب
في هذا الكتاب لم نعن به ذلك فانه قطعة لحم لا قدر
له وهو من عالم الملك والشهادة اذ تدركه البهايم بحاسة
البصر فضلا عن الادميين **والمعنى الثاني**
لطيف رباني وحاينه لهذا بدن القلب الجسماني
تعلق وذلك اللطيفة هي حقيقة الانسان وهي المدركة
العالمة العارفة من الانسان وهو المخاطب والمعاقب
والمطالب ولها علاقة مع القلب وقد تحيرت عقول
اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته فان تعلقه به يضاهي
تعلق الاعراض بالاجسام والاوصاف بالموصوفات
او تعلق المستعمل للالة بالالة او تعلق المتمكن بالمكان
وشرح ذلك مما تستوفاه لمعنيين احدهما انه
متعلق بعلوم المكاشفة وليس غرضنا في هذا الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)